الثورة ALTHAWRAH
Monday : 27 Jomada . Al-ola 1434 - 8 April - Issue No. 17672

بعد مُضَيّ ما يقارب عقدين على إنشائه

السوق المركزي بالمحويت ..

مساحة محدودة تنتج الازدحام وتعيق حركة السير

لسنين طوال احتضن السوق المركزي بمدينة المحويت كافة مستلزمات الناس الشرائية في ما يتصل بالمنتاجات الزراعية واللحوم والقات .. اليوم التسوق في مدينة المحويت يفقد متعته مع الازدحام شبه اليومي في السوق الوحيد لتوفير حاجيات الناس من منتجات اللحوم والخضروات .. (الثورة) استطلعت آراء المواطنين فإلى الحصيلة:

المحويت/إبراهيم الوادعي

يقول عبد الرزاق الفقيه : السوق المركزي وهو السوق الوحيد في مدينة المحويت يحتضن كافة المستلزمات المعيشية من الخضروات إلى اللحوم إلى الفاكهة إلى الحلويات , قبل سنين كان الأمر جيدا, لكن إنشاء السوق المركزي في مدينة المحويت كان في فترة نستطيع أن نقول إنها تناسبت مع حجم السكان ومساحة السوق المنشأ, في السنوات الماضية كان الازدحام مقتصرا على يومي السبت والثلاثاء وهما يوما السوق كما درجت عليه عادات اليمنيين في جعل أيام معينة تتسوق فيها القبائل وأبناء الريف إلى المدينة للبيع والشراء .

ويضيف :سعدنا مؤخرا باستحداث خطوط للباصات في المدينة وبالتالي خففت مشقة السفر التي كنا نعاني منها, لكن الازدحام شبه اليومي أصبح يثير الضجر, والكثير يعبرون عن ذلك بوضوح، وأصبح التسوق فيه نوعاً من المخاطرة بسبب الزحام ووقوع حوادث وسرقات عديدة.

* فرص عمل جديدة

على مدخل السوق المركزي بمدينة المحويت ينتشر الكثير من الباعة الذين يفترشون الأرض بسبب افتقاد وجود المساحات الكافية لعرض مايبيعونه داخل السوق , فيضطرون إلى افتراش ساحته ومدخليه الغربي والشرقي.

عبدالرحمن شرف يرجع أسباب الازدحام المستمر إلى عدة أسباب يتقدمها زيادة عدد سكان المدينة وعادة غالبية اليمنيين في المدن الثانوية يكون التسوق لديهم في وقت محدد وهو الفترة الصباحية.

ويقول :في فترة ما بعد الظهر تجد السوق خاوية على عروشها هذا من ناحية, أما الناحية الأخرى فعدد السكان والوافدين إليها قد تضاعف وأصبح من الضروري التفكير من قبل المجلس المحلي في تهيئة مكان آخر لإنشاء سوق مركزي آخر للخضار واللحوم .

ويعتبر عبدالرحمن:أن إنشاء سوق آخر ستكون له فوائد أخرى ليس فقط تقليل الازدحام وتلبية حاجة المدينة وعاصمة المحافظة في سوق جديد , بل أيضا بتوفير فرص عمل ترتبط أيضا بإنشاء أي سوق جديد كإنشاء خط جديد للمواصلات مثلا, وإتاحة الفرصة لدخول منافسين جدد.

ضرورة إنشاء سوق آخر

يؤكد الكثير من أبناء مدينة المحويت أن السوق الحالي أصبح بحاجة ملحة إلى الترميم والتجديد عوضا عن صغر مساحته التي لم تعد تتسع في السنوات الأخيرة لحركة البيع والشراء والتسوق المتزايد.

ويقول محمد علي،أصبحنا نلجأ نحن أيضا إلى عرض العديد مما نبيعه على متن سياراتنا خارج السوق , فالمكان لم يعد يتسع لعرض السلع التي نبيعها وليس بإمكاننا توسيع "فرشتنا".

محمد يحبذ فكرة خلق سوق ثان وثالث في المدينة ويقول : المجلس المحلي يلزمنا بأن نستمر في السوق وأن لا نتعدى إلى خارجه لكن من الصعب أن تكفي مساحة السوق المحددة لكل ما يجلبه التجار والمزارعون من سلع، والسيارات التي تعرض فيها السلع خارج السوق سيسهل على الناس عرض مبيعاتهم من المنتوجات الزراعية تشكل لوحدها سوقا خارجا ,بل وتؤثر علينا فالمشتري عندما يرى الازدحام على المدخل يفضل شراء حاجياته من خارج السوق ويعود وهكذا.

حاجة مدينة المحويت وعاصمة المحافظة إلى سوق مركزي ثان باتت تفرضه الضرورة الملحة لمواكبة ارتفاع عدد السكان وحاجاتهم المتزايدة ومنع الاختناق المروري المتركز حول نقطة معينة في المدينة إضافة لخلق التنافس مع توفر سوق ثان في المدينة وهو الأمر الذي يرى مواطنون أن على السلطة في المحافظة أن تضعه بعين الاعتبار في المستقبل القريب.

شبوة تبلى بالسرطان والأهالي يستغيثون

السرطان الداء الذي سلب البسمة من الوجوه وحولها إلى وجوه تنتظر الخلاص من معاناة هذا القاتل الذي يعمل بصمت لكنه (منجل يحصد الأرواح) هذا حال مرضى السرطان في اليمن ولأبناء محافظة شبوة نصيب من فعل هذا المرض، فلقد انتشر بشكل مخيف ليكون الأطفال أكثر الضحايا في مناطق المصينعة والصعيد 50 كيلو متراً من عتق مركز محافظة شبوة وهي المعاناة التي نرصدها في هذا الاستطلاع الذي نتمنى أن يجد آذانا تسمع وعقولاً تستوعب حجم الكارثة وقلوباً تشعر بالمرض وما يعانونه.

شبوة/محمد عبدالعزيز- معاذ القرشي

الدكتور شكيب الأحمدي، مدير مستشفى المصينعة بشبوة يقول: من خلال عملي في هذه المنطقة ومتابعتي للحالات المصابة بالسرطان ارجع أسباب انتشار مرض السرطان إلى أن المياه في هذه المنطقة تحتوي على كميات من اليورانيوم والجرانيت إضافة إلى غياب التوعية للمواطنين بعدم استخدام هذه المياه للشرب وكذلك عدم وجود مصادر بديلة للمياه مما يفاقم انتشار هذا المرض.

مواد مشعة في الجبال

ويردف الدكتور شكيب قائلا: لقد سبق أن جاء فريق من كلية النفط وتحدثوا حينها عن وجود مواد مشعة في جبال المنطقة لكنهم لم يطرحوا حلا وباعتقادي الحل يتطلب تنسيقا بين كل الجهات المسؤولة وإنقاذ الوضع الصحي الذي لا يستطيع المواجهة بما لديه من إمكانيات محدودة.

أبو صالح من أبناء منطقة المصينعة يقول: هناك العشرات من الوفيات بين أهالي المنطقة بسبب السرطان فيما الإصابات تجاوز عددها 100 شخص من مختلف الأعمار لكن الأطفال هم الأكثر تضرراً والناس هنا يتحدثون عن أسباب كثيرة لانتشار السرطان لكن معرفة الأسباب دون أن نوقف معاناة المصابين الذين يزدادون في كل يوم.

أمر يدعو إلى الاستغراب فكيف تعجز الجهات المسؤولة عن وضع التدابير المناسبة للقضاء على المرض.

أمراض جلدية تتحول إلى سرطانات

أما عيدروس علي هادي أخصائي أمراض جلدية يقول: بتكليف من الجهات المختصة في المحافظة انتقلنا إلى منطقة المصينعة من اجل الكشف عن حالة من الحالات التي نبلغ بها وبعد معاينة كثير من هذه الحالات تبين أنهم مصابون بمرض وراثي يدعى جفاف الجلد المصطبغ حيث يكون لدى المرضى حساسية مفرطة تجاه اشعة الشمس مع خلل في الحمض النووي المتأثر بالضياء وهو مرض وراثي ذو صبغة جسدية متنحية، وغالباً ينقل بسبب وجود قرابة عائلية بين الأب والأم ويبدأ المرض بظهور حروق جلد ية ومع تكرار التعرض لأشعة الشمس تصاب جلود المرضى بالتصبغ والتقسي والجفاف حيث تنمو على أرضية الحروق سرطانات جلديه عندما يصل عمر المريض إلى 6 أو 8 سنوات كما تصاب عيونهم ويفقدون البصر تماما نتيجة الالتهابات المتكررة للعين وعتامات القرنية.

نفايات شركات النفط

ويتحدث المواطنون عن كثير من النفايات التي ترميها شركات النفط في مناطقهم وهو الأمر الذي يتطلب تدخلا من قبل الدولة ممثلة بوزارة النفط والمعادن ووزارة الصحة العامة والسكان لحماية الحلقة الأضعف في هذه المواجهة غير المنطقية وهو المواطن.

توصيات في انتظار الحل

توصيات وحلول مؤقتة قدمتها الفرق الزائرة للمنطقة منها تجنب الزواج بين الأقارب وتحويل نشاط الأسر إلى الليل بدلا عن النهار لخطورة أشعة الشمس وكذلك اعتماد المصابين من ضمن الحالات التي يدعمها صندوق الرعاية الاجتماعية.

لكن كل التوصيات مهما كانت منطقية لا يمكن أن تكون بديلا عن دور الدولة وأجهزتها المختصة في توفير مراكز متخصصة في علاج السرطان ورفدها بمقومات النجاح لتكون قادرة على المواجهة من أجل كثير من الضحايا الذين يسقطون كل يوم تشعر بالمرارة وأنت تتصفح كشف كبير للوفيات أغلبهم من الأطفال رأينا أن نرفقه مع الاستطلاع لنعبر عن كارثة أسمها سرطان .

نموذج مشرف لمارب الحضارة والتاريخ

الثورة/معاذ القرشي

علي المرادي رجل في العقد السادس من عمره من قبيلة مراد إحدى قبائل محافظة مارب يمارس مهنة بيع «الزعل» والزعل نوع من أنواع الحبال والفرش المصنوعة من شعر الضأن والماعز والتي يتداول اليمنيون قدرتها على علاج كثير من الأمراض الجلدية، وكذلك أوجاع الرأس والصداع النصفي.

الحاج علي المرادي يقول أنه يمارس هذه المهنة منذ عودته من الغربة بعد حرب الخليج وكأنه يلخص معاناة المغتربين اليمنيين التي لم تنته بعد.

ورغم ما يقال عن أبناء مارب وما يقول به البعض من ضرب أبراج الكهرباء وأنابيب النفط وقطع الطرقات إلا أنٍ هذا الرجل يقدم نموذجاً فريداً للاعتماد على النفس ورفض مصادر للرزق تنتقص من الإرث التاريخي والنضالي لأبناء مارب الحضارة والتاريخ والنضال.

وعن هؤلاء يقول الحاج علي المرادي هؤلاء باعوا ضمائرهم للشيطانٍ ويردف قائلاً:كيف لا يستمرون في أعمالهم المسيئة، والبعض يضخ الملايين إلى جيوبهم.

تحية إجلال وتقدير للحاج علي المرادي النموذج الفريد لأبناء مارب الحضارة والتاريخ.